ومهام هذا السلاح لذلك لم يسند له قط أي واجب يعتمد القصف الكثيف والعنيف لارض المعركة للتمهيد للقطاعات الاخرى قبل قيامها بهجماتها كما هي العادة في معظم جيوش العالم العصرية . لكن بعد حرب تشرين وفي ضـــوء تقليص دور سلاح الطيران نتيجة لظهور الاسلحة الحديثة والتقليدية الفعالة المضادة للطائرات فقـــد تلمست اسرائيل أهمية مضاعفة عدد أسلحته وطاقاته ليتناسب ذلك والمعطيات الجديدة التي دخلت على الصراع . ان اسرائيل اصبحت تمتلك ما لا يقل عن (٨٠٠) قطعة مدفع ذاتي الحركة ومتطور . تشكل المدافع ذاتية الحركة الجزء الاكبر منها وهي أنواع حديثة تستخدمها وحدات المدفعية الاميركية(١٨) .

لقد تعززت أوضاع المدفعية الاسرائيلية بحصولها على مدافع من عيار (١٧٥) ملم بعيدة المدى ، غير ان كل من سوريا ومصر قامت هي الاخرى بالحصول على المدفع السوفياتي بعيد المدى من عيار (١٨٠) ملم والذي يصل مداه الى أكثر من (٤٠ كم) . وبهذا عادت وانتزعت التفوق بالمدى وتأثير النيران من الاسرائيليين .ومما يقلل من أهمية المدفعية الاسرائيلية امتلاك العرب لصواريخ موجهة أرض ـــ أرض تكتيكية من نوع (فروغ ـــ ٤) ومداه (٥٠) كم و(فروغ ٧) ومداه (٧٠) و(سكود) ومداه يتراوح بين (١٦٠ ـــ ٢٩٠) كلم .

غير ان اسرائيل تدعي بالمقابل انها تعمل على تطوير صاروخ موجه أرض ـــ أرض من طراز (اريحا ـــ م د ـــ ٦٦٠) الذي يبلغ مداه (٤٤٠ كم) . لكن لحد الآن لم تتوفر أية معلومات دقيقة وصحيحة تؤكد مصداقية المصادر المعادية لهذا يظل هذا الصاروخ خارج نطاق البحث .

وعلى صعيد العمليات البحرية فقد أعيـــد تسليح **سلاح البحرية** بزوارق سريعـــة مسلحة بالطوربيد وأخرى مسلحة بالصواريخ . وأبرزها النوع (ساعر) حيث جرى تسليحها بصواريخ سطح سطح موجهة نوع (جابرييل) الذي يصل مداها الى (٢٠ ـــ ٤٠) كم لاعطاء هذه الزوارق القدرة على مطاردة الوحدات البحرية العربية ، ومهاجمة الاهداف الحيوية والمنشآت الساحلية العربية . لقد بدأت اسرائيل منذ مدة تبذل الجهود لتحويل سلاح البحرية من قوة طابعها الدفاع عن الشواطىء والمياه الاقليمية الاسرائيلية الى قوة هجومية بعيدة المدى وقادرة على توجيه ضربات مؤلمة للاراضي والسواحل العربية . غير ان المتغيرات التي دخلت على الصراع وأهمهـــا تقليص نفوذ الطيران الاسرائيلي ونمو قوة الاسلحة الجوية العربية وبوجه خـــاص الاسلحة الجوية لدول المواجهة الثلاث والعراق والسعودية والجزائر وليبيا سيعزز ويدعم موقف البحرية المصرية وشقيقتها البحرية السورية وبالتالي يطلق يدهما في البحرين الابيض المتوسط والاحمر ، وعلى الاخص الغواصات والمدمرات التي بامكانها العمل بعيدا عن قواعدها الرئيسية لفترة طويلة . ان سلاح البحرية الاسرائيلي بامكانه ان يعمل بحرية تامة ضد الجبهة اللبنانية وهي الجبهة العربية الوحيدة التي ظلت على حالها ولم تزدد قوة طيلة سنوات الصراع حيث ظلت دفاعاتها محدودة للغاية . لكنها تظل حالة مستبعدة ضد الجبهتين المصرية والسورية ، ذلك لان طاقات وامكانات البحرية الاسرائيلية اليوم لا تكفي للقيام بعمليات انزال بحرية ناجحة ضد مصر وسوريا ، او أي دولة عربية اخرى . وان عملية الانزال التي قامت بها في جزيرة « شدوان »* اثناء حرب الاستنزاف في عام ١٩٦٩ القوات الاسرائيلية المحمولة جوا بمساندة فعالة من الطيران الاسرائيلي تمت في

---

* تقع جزيرة « شدوان » في البحر الاحمر ما بين البر المصري والطرف الجنوبي لشبه جزيرة سيناء على مسافة (٣٤) كم من رأس محمد في الطرف الجنوبي لسيناء و(٣٠) كم عن الغردقة على الساحل المصري.